3738 - النساء .

وبذى القربى أى بصاحب القرابة من أخ أو عم أو خال أو نحو ذلك .

واليتامى والمساكين من الأجانب .

والجار ذى القربى أى الذي قرب جواره وقيل الذي له مع الجوار قرب واتصال بنسب أودين وقرئ بالنصب على الاختصاص تعظيما لحق الجار ذى القربى .

والجار الجنب أى البعيد أو الذى لا قرابة له وعنه E الجيران ثلاثة فجار له ثلاثة حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الإسلام وجار له حقان حق الجوار وحق الإسلام وجار له حق واحد وهو حق الجوار وهو الجار من أهل الكتاب وقرئ والجار الجنب .

والصاحب بالجنب أى الرفيق في امر حسن كتعلم وتصرف وصناعة وسفر فإنه صحبك وحصل بجانبك ومنهم من قعد بجنبك في مسجد أو مجلس او غير ذلك من ادنى صحبة التأمت بينك وبينه وقيل هى المرأة .

وابن السبيل هو المسافر المنقطع به أو الضيف .

وما ملكت إيمانكم من العبيد والإماء .

أن ا لا يحب من كان مختالا أى متكبرا يانف عن أقاربه وجيرانه وأصحابه ولايلتفت إليهم .

فخورا يتفاخر عليهم والجملة تعليل للآمر السابق .

الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل بضم الباء وسكون الخاء وقرئ بفتح الأول وبفتحهما وبضمهما والموصول بدل من قوله تعالى من كان أونصب على الذم أو رفع عليه أى هم الذين أو مبتدأ خبره محذوف تقديره الذين يبخلون ويفعلون ويصنعون احقاء بكل ملامة .

يكتمون ما آتاهم ا من فضله أى من المال والغنى أو من نعوته عليه السلام التى بينها لهم في التوراة وهو أنسب بأمرهم للناس بالبخل فإن أحبارهم كانوا يكتمونها ويأمرون أعقابهم بكتمها .

وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا وضع الظاهر موضع المضمر إشعارا بأن من هذا شأنه فهو كافر بنعمة ا تعالى ومن كان كافرا بنعمة ا تعالى فله عذاب يهينه كما أهان النعمة بالبخل والإخفاء والاية نزلت في طائفة من اليهود وكانوا يقولون للأنصار بطريق النصيحة لاتنفقوا أموالكم فإنا نخشى عليكم الفقر وقيل في الذين كتموا نعت رسول ا والجملة اعتراض تذييلى مقرر لما قبلها .

والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس اى للفخار وليقال ما أسخاهم وما اجودهم لا لابتغاء

وجه ا تعالى وهو عطف على الذين يبخلون أو على الكافرين وإنما شاركوهم في الذم والوعيد لأن البخل والسرف الذي هو الإنفاق فيما لا ينبغى من حيث أنهما طرفا تفريط وإفراط سواء في القبح واستتباع اللائمة والذم ويجوز أن يكون العطف بناء على إجراء التغاير الوصفى مجرى التغاير الذاتي كما في قوله ... إلى الملك القرم وابن الهمام ... وليث الكتائب في المزدحم ... .

اومبتدأ خبره محذوف يدل عليه قوله تعالى ومن يكن الخ كأنه قيل والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس .

ولايؤمنون با ولا باليوم الآخر